دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الفنون والحرف الشعبية كمدخل لإثراء مناهج الفن والتربية الفنية في ضوء إستراتيجية التطوير
المصدر:	مجلة بحوث التربية النوعية
الناشر:	جامعة المنصورة - كلية التربية النوعية
المؤلف الرئيسي:	العنزي، وليد سعود خالد
المجلد/العدد:	ع 24
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2012
الشهر:	يناير
الصفحات:	545 - 570
رقم MD:	192148
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الأزياء الشعبية، الفنون الشعبية، الحرف اليدوية، التربية الفنية، الكويت، كليات التربية، طلاب الجامعات، الفنون التشكيلية، التراث الشعبي، صناعة السفن، الحدادة، صناعة الفخار، الخزف الشعبي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/192148

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الفنون والحرف الشعبية كمدخل لإثراء مناهج الفن والتربية الفنية في ضوء استراتيجية التطوير

إعداد

د/ وليد سعود العنزي*

مقدمة:

كانت الكويت دائماً سباقة إلى الأخذ بأسباب التقدم حيث يعتبر مسار التنمية البشرية من أهم تلك المسارات الواعدة التي تتبناها الدولة من اجل تحقيق الرفاهية وتطوير وسائل ومستلزمات الإنتاج، كذلك توفير خدمات أفضل تلبي احتياجات كلا من الفرد والمجتمع، وفقا للإمكانات المادية والبشرية المتاحة. ومن اجل تفعيل تلك التنمية البشرية أقامت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب العديد من المؤتمرات والندوات والمعارض العلمية والفنية في إطار خطة شاملة تهدف إلى تطوير مناهج ومخرجات الكلية، بحيث تجمع بين المفاهيم العلمية ودورها في تنمية البشر وبين الاهتمام بدراسة التراث الفني والمورث الثقافي للشعب لتأصيل الهوية الثقافية وترسيخها لدى البشر حتى يكون هناك ارتباط حضاري وثقافي وفني بالبيئة الكويتية، من حيث تعريف الفرد بثرائه وموروثة الثقافي والشعبي وذلك بدافع تفعيل والتأكيد على جذور تلك الثقافات وترسيخها لدى دارس الفن والتربية الفنية بوجه خاص. لان الفن هو انعكاس ومرآة الحاضرة، حيث نستطيع من خلاله أن نؤكد دور وأهمية ذلك المجال في ربط المجتمع بثقافته وجذوره التاريخية، والمزج بين الأصالة والتجديد في مجال الفنون التشكيلية وقد لاحظ الباحث أن مناهج التربية الفنية هي من أهم تلك المواد التي يمكن من خلالها ترسيخ مفاهيم الموروث الشعبي والثقافي من حرف وفنون شعبية، وربطها بالفكر المعاصر، من خلال تقديم رؤية تجمع بين مفهوم المعاصرة في الفن، وربطه بثقافة المجتمع وتقاليده وعاداته وحرفه الشعبية القديمة كجذور حضارية، لا يمكن إغفالها مهما تقدمنا علمياً وثقافية لأنها التاريخ والماضي الذي قدمه لنا الأجداد من اجل النهوض والتقدم مستقبلا على الرغم من بساطتها الآن واندثار بعض منها لظهور تكنولوجيا الخامات والأدوات والمعالجات الفنية لما لها من أساليب وطرق متطورة الآن، إلا أننا لازلنا سوف نذكر تلك الفنون والحرف الشعبية كموروث ثقافي مكون لشخصية الإنسان، لا يستطيع مع مرور الزمن والتقدم التكنولوجي، أن يقلل من أهميتها، وهذا ما تؤكده وتزخر به متاحف دولة الكويت من مخرجات التراث الفني والشعبي الكويتي على مر السنين.

فكان لزاماً علينا كباحثين ومعلمين لإعداد الأجيال القادمة أن نبني مناهج إعداد معلمي التربية الفنية وفق معايير خاصة ترتبط بتعليم احدث ما وصلت إليه تكنولوجيا المعلومات والمهارات الفنية، وكيفية الاستفادة بها في تقديم رؤية معاصرة للفن الكويتي يندمج تحتها ربط الأصالة التراثية بالمعاصرة، وما تشتمل عليه من علوم حديثة في مجالات تعليم الفنون.

* الأستاذ المساعد بقسم التربية الفنية، كلية التربية الأساسية، دولة الكويت.

ومنذ زمن طويل تأكد للباحثين والمفكرين أهمية ودور التربية الفنية كمادة محورية تسعى إلى تكوين شخصية الفرد وتنمية قدراته وملكاته الإبداعية والمساهمة في إعداد أجيال تتمتع بالصحة النفسية والقدرة على التفكير الابتكاري. فالتربية الفنية تقوم على كل من العلم والفن اللذن يمثلان ركني الحضارة والتقدم في هذا العصر وانه لا غنى لأحدهما عن الأخر لإيجاد التوازن النفسي والوجداني لإنسان هذا العصر، الذي كثيراً ما يواجه ضغوطاً نفسية، نتيجة لما يسود العالم من مشكلات تتمثل في الغزو الثقافي، وصراعات أيدلوجية وعسكرية... الخ، ولقد كانت هذه الأسباب وغيرها وراء هذا البحث الذي يدعو إلى إيجاد مخرجات طلابية متميزة تستطيع مسايرة العصر مع عدم إغفال فلسفة المجتمع من عقائد وتقاليد وعادات. ولذا يدعو الباحث إلى اتخاذ الفنون والحرف الشعبية كموروث ثقافي مدخلا لتدريس الفن والتربية الفنية، ضمن تطوير المناهج بالقسم.

لقد حظي قطاع الفنون والحرف الشعبية والصناعات اليدوية باهتمام واسع في معظم دول العالم، مع تزايد الجهود المبذولة على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية لتأكيد الأهمية الاجتماعية والثقافية للحرف الشعبية، كجزء من التراث الوطني في غالبية الدول، مع عدم إغفال دوره كنشاط ثقافي اقتصادي، من خلال إنشاء المتاحف، والمزارات الفنية، للتعرف على العديد من الأنشطة المختلفة للحرف والفنون الشعبية المرتبطة بها قديما، من منطلق المحافظة على التراث ومعطياته الاجتماعية لدى الفرد مع التعرف على الخامات البيئية المستخدمة في تلك الفنون والحرف للوقوف على مصادر البيئة ومدى تمتعها بالمواد والخامات الأولية التي تستخدم في تصنيعها كثروة قومية.

فان الاهتمام بالموروث يمثل رؤية طبيعية وحقيقية تعكس مدى وعي المؤسسات العلمية والثقافية ونضوجها الفكري في محاولة لتحقيق التواصل بين الماضي والحاضر. ولذا نجد من أهم أهداف التربية الفنية الاهتمام بالتراث الفني للعديد من الأسباب نذكر منها على سبيل المثال.

- **أولا**: المحافظة على التراث الفني من خلال تفعيل دوره لدى المؤسسات التعليمية والثقافية بدولة الكويت لتأكيد الهوية الوطنية.
- **ثانياً**: ارتباط التراث بالمشاعر والأحاسيس الإنسانية فهو يمثل الجذور التاريخية لأفراد المجتمع مما يجعل منه تعليما نوعيا يتميز بالمتعة والتشويق بحيث يصبح الطلاب فاعلين ومشاركين.
- **ثالثاً**: الإفادة من المخزون الفكري والثقافي والذي نشأ بما يتناسب مع طبيعة المجتمع وظروفه كمدخل للتعليم وتحقيق التوازن بين ما هو موروث ومعاصر.
- **رابعاً**: تكوين نوع من الاتجاهات الايجابية نحو حب الوطن والانتماء والمحافظة على الهوية بما لها من معاني ودلالات.
- **خامسا**: المساهمة في تكوين ثقافة وطنية تتضمن قيم وسمات موضوعية مستمدة من الخبرة والتجربة التراثية، بحيث تساير العصر وتعمل على ترسيخ العديد من الاتجاهات نحو العمل اليدوي، مثل احترام العمل اليدوي والجماعي والأخذ بمناهج العلم في التفكير وطرح الأفكار الإبداعية.

وهذا ما دفع الباحث إلى محاولة وضع تصور لتفعيل مناهج تعليم الفن والتربية الفنية، بأهميته ودور التراث الشعبي والحرف الشعبية القديمة، وتقدمها برؤية جديدة، وفق متطلبات العصر الحديث، مع توضيح أهمية ودور التراث الفني القديم في مخرجات الفنون الحديثة، لتأصيل الهوية الثقافية والتراثية لدى دارسي التربية الفنية ونقلها بالتبعية للأجيال القادمة، بمدارس التعليم المختلفة حتى يكون هناك اتصال فكري تراثي حضاري عبر الأزمنة.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في كيفية الإفادة من التراث الشعبي الكويتي في منهاجنا كمدخلات لتدريس الفن والتربية الفنية لطلاب قسم التربية الفنية، كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في ظل نظام عالمي جديد يدعو إلى العولمة وتذويب الثقافات المحلية وإحلال ثقافات غربية وافدة لها مقوماتها ونظمها. وفي سبيل تحقيق ذلك وضعت الاستراتيجيات التي تحقق تلك الأهداف عن طريق العديد من المدخلات التي غالبا ما تصيب المتلقي بالإبهار بالنموذج الغربي مما يؤثر على هويته وانتمائه الثقافي، وهي تمثل انتهاك لمجموعة القيم والمعتقدات والعادات الثقافية والعربية والإسلامية. فهي اختراق لنظم الحياة دون سابق إنذار، كما أنها تمثل خطورة على الموروث الثقافي، وخاصة أن هذا الاتجاه غالبا ما يبدأ من خلال الفنون البصرية لما لها من تأثير سريع على اغلب الأفراد، مما حدا بالباحث إلى تناول تلك الظاهرة في المجتمع الكويتي، في محاولة للمحافظة على الأصالة التراثية مع الاستفادة بقدر معقول مما تقدمه لنا التقنيات الحديثة، إذا لابد من الاستمرار في تعزيز الشخصية الإسلامية الأصلية في كافة فروع الحرف اليدوية الشعبية، ولن يأتي ذلك إلا عندما يتخذ من الفنون والحرف الشعبية الكويتية مدخلا لتدريس الفن والتربية الفنية بمراحل التعليم المختلفة.

تحديد المشكلة:

تتحدد مشكلة البحث في محاوله تفعيل دور الفنون والحرف الشعبيه ضمن مناهج تعليم الفن والتربيه الفنيه بقسم التربيه الفنيه ، بكليه التربيه ا لاساسيه بدوله الكويت للمحافظة علي التراث الفني وتاصيله،من خلال اعدادالكوادر العلميه والفنيه المؤهله لتاصيل ذلك لدي النشء بالمدارس في المستقبل

أهمية البحث:

- محاولة قراءة تاريخ الفنون والحرف اليدوية في دولة الكويت واستثمارها في تحقيق التوافق والتزاوج بين التراث ومتطلبات الحياة العصرية.
- رفع مستوى الوعي وتعزيز الانتماء نحو حب التراث لدى معلم التربية الفنية، من اجل إحياء ونشر وتأصيل التراث والحرف الشعبية في نفوس النشء والتعريف بها، فهي من أهم المواد القادرة على نقل وعرض الكثير من الحرف والمورثات الشعبية في أعمالهم الفنية، والمحافظة عليها من الاندثار من خلال مناهج تعليم الفنون.
- الاستفادة من التراث كمصدر لاشتقاق الأهداف السلوكية ومدخلا للتدريس للعديد من المواد الدراسية الخاصة بالتربية الفنية.

أهداف البحث:

- إبراز دور التربية الفنية في المحافظة على الفنون والحرف الشعبية الكويتية القديمة من خلال الجمع بين الأصالة التراثية والتجديد من منطق المعاصرة.
- تعزيز الاتجاه نحو السلوكيات الايجابية من خلال تفعيل دور التراث في تحقيق التواصل بين الماضي والحاضر.
- التبصير بدور الفنون والحرف الشعبية، بما تحمله من مضامين ورموز لها معانيها الثقافية والاقتصادية والاجتماعية لإثراء العملية التعليمية وتحقيق أهم أهداف التربية الفنية.
- توصيف وتحليل مجموعة من الفنون والحرف الشعبية للوقوف على أهم سماتها الفنية والتشكيلية.
- التأكيد على دور مناهج تعليم الفنون والتربية الفنية في التعريف والتأصيل التراثي للفنون والحرف الشعبية والكويتية لدى متعلمي الفن.

أسئلة البحث:

- هل دراسة التراث الشعبي المتمثل في الفنون والحرف الشعبية بدولة الكويت وتذوقه يمكن أن يساهم على تنمية وترسيخ الانتماء الثقافي والفني والتقني لدارسي الفنون بقسم التربية الفنية؟
- هل يمكن أن تتخذ من الفنون والحرف الشعبية مدخلا لتدريس الفن والتربية الفنية في ضوء تحديث المناهج بالقسم؟
- ما التصور المقترح لبناء مناهج تعليم الفنون في ضوء الجمع ما بين الأصالة التراثية والمعاصرة من وجهة نظر الباحث؟

حدود البحث:

١- تقتصر الدراسة على مجموعة من الفنون والحرف الشعبية ذات الصلة بتدريس الفنون التشكيلية الخاصة بمناهج الفنية، لطلاب قسم التربية الفنية، بكلية التربية الأساسية، دولة الكويت.

٢- وضع تصور لبناء منهج لتعليم فن الأشغال الفنية كنموذج لأحد مقررات الفنون بالقسم يتضح فيه تفعيل دور الفنون والحرف الشعبية كمدخل لإثراء مناهج الفن والتربية الفنية على طريقة الWids.

منهج البحث:

يتبع الباحث المنهج التاريخي والوصفي (الوثائقي) التحليلي في ضوء وأبعاد المشكلة البحثية.

مصطلحات البحث:

*** الحرف الشعبية:**

هي تلك المهن التي يزاولها حرفيون مهرة بلا أية معاونة من آلة تحركها الطاقة، وربما استعان الحرفي في هذه المهن بأدوات ولكنه يبذل مع ذلك جهداً عضلياً لكي تتم عملية الإنتاج، وتعتمد على المهارة اليدوية التي اكتسبت عن طريق الممارسة أكثر من التدريب (محمد، ١٩٩٣، ٢٢٠). وهي تتفق أيضاً مع مسمى الفنون الشعبية، وما تشتمل عليه من

أدوات الزراعة والدباغة وصناعة الجلود والحديد والخشب والنسيج والقش وصناعة الفخار والملبوسات... وغيرها. حيث تعتمد تلك الحرف على استخدام الخامات الأولية المتوفرة بالبيئة المحيطة أو الخامات البيئية المستوردة.

*** التربية الفنية:**

التربية الفنية هي التربية عن طريق الفن وتهدف إلى ترقية ونمو التلاميذ والطلاب فنيا ومهارياً. وتنمية أنشطتهم الابتكارية التي تصدر عن مشاعرهم وأحاسيسهم ونفسياتهم بطريقة ابتكاريه (جودي، ١٩٩٦، ٢٣).

فدائماً ما تسعى التربية الفنية إلى تنمية الوجدان والرقي بالحس البصري من خلال تكوين الفرد تكوينا شاملا في مختلف النواحي الاجتماعي والخليقة والجسمية.

التربية الفنية وارتباطها بالفنون والحرف الشعبية:

تسعى التربية الفنية دوما من خلال بعض أهدافها إلى تقدير واحترام العمل اليدوي، وتفهم معطياته الجمالية والبيئية والتراثية كخلق تواصل عبر الأجيال، وهذا ما نلمسه أيضا في سجلات ورؤى الفنانين التشكيليين الكويتيين في أعمالهم الفنية، عبر المحافل الدولية والمحلية مما يعمق الجذور التاريخية لتلك الفنون والحرف التي اندثرت، ولكن يقدمونها من وجهة نرهم من حيث الموائم بين التراث والمعاصرة ولكن برؤية تشكيلية جديدة معاصرة.

فلكل مجتمع حضارة فنية مرئية مكتوبة، بجانب ما تزخر به المتاحف، ودور المحافظة على التراث الثقافي البيئي والشعبي من حرف وفنون شعبية، تتمثل في مجملها التراث الإنساني لتلك الشعوب، والتي يتكون منها ثقافته التي تأخذ طريقها بعد ذلك نحو تحديد معالمه، حتى أصبح مع الوقت تراثا فنيا متداولا، يعيش مع الناس كجزء من البيئة الاجتماعية وحياتها، وما تزخر به من عطاءات فنية مختلفة، متمثلة في الفنون والحرف الشعبية التي تركها الأجداد، وعلى أفراد الأجيال القادمة، أن ينهلوا من فضل ما تركه لهم السابقون من تراث فني وشعبي، وعندئذ يحدث التجديد والدمج في محاولة توحيدية رائعة نشطة بين الماضي والحاضر بشكل تلقائي فطري، وهذه الخاصية وحدها هي التي تجعل المجتمع لا يتوقف أبدا عن العطاء الثقافي التعبيري الذي يتمثل في مضمونة الربط بين أصالة التراث الفني ومعطياته الحديثة.

فالتربية الفنية دائما ما تسعى إلى تحقيق الربط التواصلي بين ثقافة المجتمع، وتراثه الفني، والشعبي، ودروهم في بناء الشخصية الحديثة، مما يحقق أهم أهداف التربية الفنية، وهو تحقيق الانتماء القومي لدى الفرد من خلال المعايشة والربط بين دراسة الفنون والحرف الشعبية كثقافات موروثة وبين معطيات الحياة المعاصرة، تأكيدا لترسيخ الهوية الثقافية العربية الإسلامية لدى النشء في المستقبل.

فمن منطلق ذلك نجد أن الخبرة والمعرفة نتيجة دراسة التراث الفني للحرف والفنون الشعبية، عندما يمتزجان، يكونان في النهاية مدركات تطبيقية جديدة في مجالات الفنون المختلفة، نابعة من دراسة التراث حيث يتضح آثارها في العلاقات والنظم التي يصاغ من خلالها الأفكار التعبيرية الجديدة.

فان الفن في أعلى مراتبه لا يمكن إنتاجه بدون ثقافة فنية وموروث فني وبدون ذكاء (البسيوني، ١٩٩١، ١١). فالذكاء البشري والثقافة الفنية ودراسة التراث الفني، السالف، هما سر القوى المحركة وراء كل ابتكار، وعلى قدر التوسع في

الثقافة الفنية والتاريخية ومقارنة التراث ببعضه ، نستطيع أن نتعرف على جذورنا التاريخية وتأصيلها (الألفي، ١٩٧٨، ٩٧). وإننا في عجلتنا الشديدة نحو تربية كل فرد يجب أن تساهم التربية الفنية وبرامج التعليم المختلفة في أن تنقل للناشئ أساسيات ثقافتنا وفنونا لنتذوقها ونقف على جمالياتها، والحرف الشعبية الأصلية التي كانت سندا لنا في الماضي خلال حياتنا، وأصبحت تراثا حضاريا الآن، فهما أساسيات ثقافتنا والتي لا يمكن نقلها إلا بالتربية الفنية والممارسة الفنية لها.

فالثقافة الفنية الشعبية، هي إحدى ثقافات المجتمعات المتحضرة الآن، لما تؤكده على أهمية ارتباط الفرد ببيئته والمحافظة على عاداتها وتراثها وتقاليدها تخليدا لذلك المجتمع في ظل العولمة الوافدة. فإذا كان من أهداف التربية الفنية إعداد الطلاب لفهم الحياة والتعبير عنها والمحافظة على التراث الفني وجمالياته من خلال المشاركة الفعالة في المجتمع بكل مؤسساته التربوية والثقافية، بين منطق اعتبار أن الفنون والحرف الشعبية هي المصدر الرئيسي لتحقيق تلك الأهداف.

كما أن الفنون والحرف الشعبية يمكن أن تساعد التلاميذ في اكتشاف عناصر وأسس العمل الفني وفي تعزيز مهاراتهم الفنية وتنمية الإحساس لديهم بحب العمل واحترام وتقدير العمل اليدوي المتمثل في قيم التراث والفنون الشعبية وتقديرها.

فمن هذا المنطلق كان لزاماً على معلمي التربية الفنية أن يكونوا قادرين على إيجاد علاقة طيبة مع تلاميذهم من خلال احترام ثقافتهم الفنية والمتمثلة في فنونهم وحرفهم الشعبية، واكتساب المهارات الفنية اليدوية في ممارسة أنشطتهم الفنية لتدعيم وتأصيل تلك المهارات التراثية حيث يؤكد على ذلك "الفنان سعد الخادم" بقوله أن تراثنا الفني غني بما يملكه من فنون تتوارثها الأجيال على مر العصور ومن هذه الفنون، الحرف الشعبية اليدوية والتي تلاقي رواجا عند عامة الشعب (الخادم، ١٩١٧، ٣٥).

ويؤكد ذلك "بومان" (Bowman, 1993, 19) عندما أكد على أهمية إعطاء التربية الفنية حقها من الاهتمام ضمن المنهج المدرسي، بأنه سوف يساعد الطلاب بقدر اكبر في فهم الثقافة الفنية الشعبية وما تتضمنه من حرف، فإذا كان من أهداف التربية العامة إعداد الطلاب لفهم الحياة والمشاركة فيها، فان الفنون والحرف الشعبية تعتبر مصدرا رئيسيا لتحقيق هذا الهدف.

كما أن الفنون الشعبية يمكن أن تساعد التلاميذ في اكتشاف عناصر وأسس العمل الفني، وفي تعزيز مهاراتهم الفنية وتنمية الإحساس لديهم بالتراث والفنون الشعبية وتقديرها (Nevinskas, 1991, 24-27).

فالتربية الفنية تهتم بالنهوض بمراكز التراث الفني من اجل المحافظة على الحرف الفنية الشعبية وتسجيلها، مع إنشاء العديد من المتاحف التراثية، ورعاية بيت التراث وتنميته، مع جعل كل مدرسة بها متحف مصغر يضم العديد من الحرف والفنون الشعبية، مع إتاحة الفرصة ضمن مقررات التربية الفنية بالقيام بالزيارات الميدانية للشباب، للوقوف على تلك المأثورات والحرف والفنون القديمة للتعرف على الجذور التاريخية لأسلافنا من العظماء، مثل بيت السدو الكويتي، ومتحف الكويت الوطني للتراث، ومركز الحرف والفنون الشعبية الكويتية.... وغيرها من المراكز التراثية.

فمن ذلك المنطلق يرى الباحث أهمية تفعيل دور التراث الفني الثقافي والحرفي والفنون الشعبية ضمن برامج تطوير مناهج قسم التربية الفنية باعتباره هو الوحيد الذي يعد معلمي المستقبل بالمدارس الكويتية بجميع مراحلها، وهو حلقة

الوصل بين مناهج تعليم الفنون والتربية الفنية، وبين ما يتعلمه التلاميذ من تعبيرات فنية لموضوعات شعبية، مع إتاحة الفرصة لهم لمشاهدة أعمال فنية لفنانين وحرفيين شعبين، مع الاستخدام الأمثل للأدوات والخامات البيئية التي تتناولها الفنان الشعبي عند ممارستهم العمل الفني، وذلك لتأكيد الهوية الثقافية والارتباط بالجذور التاريخية للحرف والفنون اليدوية الشعبية الكويتية.

البيئة كعنصر مؤثر على الفنون والحرف الشعبية – بدولة الكويت:

كان للتنوع والثراء البيئي بدولة الكويت أثاره على تعدد وظائف وجماليات الفنون والحرف الشعبية الكويتية والتي تلبي احتياجات المجتمع. حيث تكونت دول الكويت من ثلاث بيئات متباينة هي البيئة البحرية والبدوية والحضرية هذا بالاضافه إلى جانب موقعها الجغرافي المتميز، مما حدا بها أن تكون مركزا ومحورا للأنشطة التجارية ووسيطا هاما بين العديد من دول المشرق والمغرب مما كان له أثاره على انتعاش العديد من الفنون والحرف الشعبية، سواء كانت للاستهلاك المحلي أو تزويد المناطق المحيطة بالبضائع غير المتوفرة لديهم والتي برع الكويتيون في إنتاجها (عبد الهادي، ٢٠٠٣، ١١).

ولذا تقسم الفنون والحرف الشعبية إلى ثلاثة أقسام:

- أولاً: فنون وحرف ذات علاقة بالبيئة البحرية.
- ثانياً: فنون وحرف ذات علاقة بالبيئة البدوية.
- ثالثاً: فنون وحرف ذات العلاقة بالأنشطة التجارية.
- رابعاً: فنون وحرف ذات العلاقة بالبيئة الحضرية.

إن تأثير البيئة على نوعية الفنون والحرف الشعبية الممارسة، تخضع لمتطلبات المجتمع واستمرارية توارثه للحرف والفنون وتقديمها دائما لخدمة الفرد والمجتمع، على الرغم من بساطتها، فمثلا البيئة الزراعية تفرض على الفنان الشعبي تمرس حرفة صناعة الفخار لتوفر الطينات، كما أن توفر زارعة الخوص، تقدم حرفة وصناعة السلال والحصير وغيرها، وفي البيئة الصحراوية أو البدوية تكثر صناعة غزل الصوف والنسيج والصناعات التي تعتمد على النخيل، بسبب توفر النخيل كما أن صناعة السفن وصيد اللؤلؤ، تعتمد على مهنة القلاف، وغيرها من الحرف والفنون الشعبية المرتبطة بالبيئة (اليحيى، ١٩٩٧، ١٠٧–١١٣).

ومن خصائص الفنون والحرف الشعبية أنها تتميز باستخدام الخامات المحلية البيئية وما بها من وحدات زخرفية بسيطة. كما أن الفنون والحرف الشعبية ذات طابع جمالي جماهيري يتناول الموضوعات المتوارثة والتي يعرفها الجميع، كما يتمتع الفن الشعبي بالبساطة ولا يعرف قواعد للمنظور، ويعتمد على الزخارف الهندسية المجردة والنباتية في زخرفة منتجاته (السيد، ١٤٢٥هـ، ١–٢٠).

فالفنون والحرف الشعبية بدولة الكويت كانت متأثرة دوما بالظروف الطبيعية والمناخية واحتياجات البشر من أجل النمو المجتمعي البدوي ومتطلبات المعيشة التي كانت تعتمد دوما على أهمية الحرف في تقديم وتسهيل الاستخدام الأمثل

للخامات البيئية بصورة جيدة فانتشرت صناعة الصفار وصناعة السلال وصناعة السفن وصناعة السدو وغيرها من الحرف التقليدية القديمة.

تاريخ الفنون والحرف الشعبية بدولة الكويت:

تبين للباحث من خلال عمليات الحصر والتصنيف وما يتبع ذلك من تحليل أن الفنون والحرف الشعبية بدولة الكويت هي ذات طابع وظيفي، له سماته الجمالية والتقنية وان الكثير منها يبدأ بفكرة فردية نابعة من عقل فنان مبدع يسعى لتحقيق رؤية أو فكرة ما من خلال خامات وأدوات، غالبا ما تكون أولية ثم تخضع الفكرة لتجريب وتعديل الأفكار إلا انه مع تطور نظم الحياة تحول النظام الفردي إلى نظام تعاوني في شكل اسر أو قبائل اختصت كلا منها بإنتاج عملا ما، إلى أن ظهر ما يعرف بشيخ الحرفة وهو ذلك الشخص الذي يراقب جودة الإنتاج ويحدد مواصفاته، وأجور العاملين، وثمن العمل أو القطعة، مما زاد من كم الإنتاج وتنوعه، وادي إلى تطوره للأسباب الآتية:

- **أولاً**: تنافس العاملين في تلك المجالات بحثا عن التجديد والإتقان.
- **ثانياً**: تلبية احتياجات المجتمع من الفنون والحرف الشعبية.
- **ثالثاً**: اشتغال الكثير من أبناء الكويت بالأنشطة التجارية أو لعب دور الوسيط مما أدى إلى رواج العديد من تلك الحرف والفنون.

ويؤكد ذلك ما قدمه لنا "صالح عبد الله العريفي" (العريفي، صالح ١٩٨٥، ٥٣—٦١) في أن البيئة الخليجية جافة وصعبة، فهي بيئة صحراوية تتميز بشح مواردها، وفيها تشكلت اقتصادياته وأنظمته الاجتماعية والثقافية، ودولة الكويت هي إحدى دول الخليج التي تتمتع بالبيئة البحرية والصحراوية.

ولما كانت مقدرات الإنسان الخليجي الثقافية محدودة بإمكانياته آنذاك فقد حددت البيئة الطبيعية المسارات وأنماط الإنتاج المختلفة، في مجال صيد السمك وجمع اللؤلؤ والتجارة، كما استقرت مجموعات أخرى في الواحات تعمل في مجال الزراعة المحدودة وتربية الحيوان، وبقى جزء ثالث استهوته حياة البداوة بحلها وترحالها، وبالإضافة إلى هذه التخصصات الإنتاجية، وما تفرزه من أنظمة اجتماعية، وعلاقات إنتاجية، كانت هناك فئات الحرفيين والصناع المتخصصين، كصناع السفن الذين اكتسبوا خبرات واسعة بتفاعلهم مع الحضارات المجاورة الآسيوية والأفريقية، وصنعوا الشراع المثلث الممتد من المقدمة وحتى المؤخرة بدلا من الأشرعة العريضة المربعة، واستخدموا ألياف جوز الهند لربط أجزاء المركب بدلا من المسامير حتى أوائل القرن السابع عشر، وظهرت بالمثل الحدادة وتأصلت بصناعة الأدوات والآلات الزراعية والمنزلية البسيطة.

منذ بدايات القرن السابع والثامن والتاسع عشر، تكون التراث الفني الكويتي الذي يجمع بين طياته التراث الفني داخل المجتمعات الإنسانية القديمة منذ بدايتها الأولى، والتراث الإسلامي، فقد تكون التراث الشعبي داخل المجتمعات الإنسانية القديمة منذ بداياتها الأولى، نتيجة التفاعل الحيوي بين الإنسان وبيئته الطبيعية والاجتماعية، والتأثروالتاثير المتبادل بين المجتمعات المختلفة، والثقافات المتجاورة والأفكار المتباينة، ليشكل في النهاية منظومة فكرية شعبية إنسانية عظيمة... مثلت هذه المنظومة مختلف الفنون، من الصناعات والحرف اليدوية السابق ذكرها.. ومع بداية الاستعمار

الانجليزي في أوائل القرن التاسع عشر بدأ يتوافر الإنتاج الغربي لتوفير المصنوعات المختلفة، مما ساعد على تهميش الصناعات اليدوية، مما قلل من موقف المجتمع الكويتي والخليجي من صانعي الحرف الشعبية، كما لا يفوتنا بعد التحرير ظهور البترول بعد الحرب العالمية الثانية والانفتاح على الثقافات الفارسية والهندية والأفريقية، وما جلبه التجار من صناعات وحرف أخرى أمدت الحرف الكويتية ببعض الثقافات الواردة ولكن قلت تلك الحرف وبدأت بالاندثار التدريجي مع التحول الى المجتمع الحضري.

أهم الفنون والحرف الشعبية بدولة الكويت:

كان للصناعات والفنون والحرف اليدوية بلا شك دور مهم في حياة الأمم والأفراد، ومنذ البدايات الإنسانية الأولى على الأرض، لجأ الإنسان إلى التصنيع فأنتج أدواته من كل المواد الخام التي توافرت له في ذلك الوقت، ثم سخر قواه الفكرية لتطويرها وابتكار ما تفرضه حاجاته إلى ابتكاره من أدوات تسهل أمور حياته اليومية وتذلل الصعوبات التي تواجهه أثناء إقامته وتنقله، وتضمن انتصاره في معركته من اجل البقاء (الباطني، ١٩٩٧، ٦٥٣).

لقد عمل الكويتيون قديما في مهن كثيرة لكسب الرزق ومن تلك المهن الحرف اليدوية، وهي من المهن الشريفة التي عمل بها البعض من أهل الكويت قديما حيث تعتبر جزءا من تراثنا القديم وكانت تلبي احتياجات الكويت الداخلية، كما ارتبطت تلك المهن ببعضها، حيث ارتبطت حرفة صناعة السفن "القلافة" المتعلقة بحرفة النجارة وحرفة الحدادة، والقفاص، وصناعة السدو، وغيرها من الحرف التقليدية الشعبية، وسوف نتناول تلك الحرف للتعرف على خاماتها وطرق تشغيلها وقيمتها الفنية والجمالية وهي:

أولاً: صناعات ارتبطت بحياة البحر:

حرفة صناعة السفن الخشبية:

اعتمد الكويتيون في معيشتهم على الغوص للحصول على اللؤلؤ وصيد الأسماك والسفر من اجل التجارة فكان لابد أن ترتبط صناعاتهم بهذه المهن فعرف الكويتيون صناعة السفن والقوارب وأتقنوا كل فنونها ويرعوا وابتكروا أنواعا جديدة من السفن اشتهرت بهم واشتهروا بها.

يطلق الكويتيون على صناعة السفن اسم "قلافة السفن" نسبة إلى "قلاف" أو القلاف" وهو عامل بناء السفينة ويطلق على رئيسهم "رئيس القلاليف" أو الأستاذ.

ومن أنواع السفن التي كانت تصنع في الكويت:

الجالبوت، السنبوك، الشوعي، البوم، البتيل، الكيت والماشوة (الباطني، ١٩٨٥، ٢٠).

فمن أهم وأشهر الحرف اليدوية التي عمل فيها الكويتيون قديما وهي حرفة بناء السفن. حيث لعب العاملين بها قديما دوراً كبيراً في نمو وازدهار اقتصاد الكويت قديما. وتتطلب تلك المهنة مهارة عالية وخبرة حيث كان القلايف الكويتيون الأفضل بالخليج بلا منازع حتى وصل صيت السفن التي يصنعونها إلى الخليج والهند وغيرها من الأقطار الأخرى. حيث عرفت بجودة صناعاتها وشكلها الجميل الانسيابي، مقارنة بما يصنع في أماكن أخرى. استمرت تلك المهنة

حتى بعد ظهور النفط وتوقف الكويتيون عن الغوص والسفر إلى أن توقف العمل بهذه المهنة، وتقدير لدور هؤلاء الرجال قام الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح ببناء ديوان لهم كما قام بتقديم الدعم المادي والمعنوي لهم لكي يستمروا بهذه الحرفة (التركي، ٢٠٠١، ٨)، كما يتضح ذلك في شكل (١) (وزارة الإعلام، ٢٠٠٥، ٢٩).

فتخليداً لتلك الحرف القديمة، قدم لنا الفنانون التشكيليون الكويتيون العديد من الأعمال الفنية التصويرية، وهم يتجملون بمعطيات التراث الفني، من حيث تسجيلهم لها، وصياغتها بطرق فنية متعددة، غير تقليدية، مؤكدين على أهمية التواصل بين الأجيال للمحافظة على الموروث الثقافي والتراث الفني الشعبي.

حرفة النجارة:

حرفة يدوية عمل البعض من أهل الكويت ولعب العاملين بها دور كبيرة بتوفير مستلزمات البناء وغيرها من المستلزمات المنزلية قديما حيث يقوم النجار باستخدام الأخشاب المستوردة من الهند وأفريقيا بصناعة الأبواب والنوافذ "والتخوت"، وحواجز الباستيل وبعض من العاب الأطفال كالنبطاطة والدوامة والبلبول وغيرها من اللوازم الضرورية كالقباب والشداخة المستخدمة لصيد الفئران والتختة والسحارة وكرسي البرمة والمرازيم التي تصنع من جذع النخل لتصريف مياه الأمطار (الباطني، ١٩٩٧، ٤٨).

فإن صناعة الأبواب والشبابيك والأجزاء المكملة للعمارة، كان لها دورها وأثرها على فن العمارة، وخاصة عمارة المساجد، والتي مازال الكثير منها باقيا حتى الآن، ولكن لا يمكن إغفال اثر الثقافات الوافدة على إثراء الزخارف الفنية لتلك الصناعات لإكسابها الطابع الجمالي مع المحافظة على شكلها كتراث فني. ومن أمثلة الأبواب الشعبية شكل (٢) (جمال، ١٩٩٨، ١٧٨).

صناعة الصناديق:

ومن أهمها الصندوق المبيت وكان عادة يستورد من الهند، ويستخدم لحفظ وتخزين الملابس والمصوغات الذهبية والمقتنيات الثمينة كالأموال والوثائق والمستندات الرسمية. ويمتاز بكبر حجمه وثقله، وهو صندوق يرتفع على أربعة قوائم خشبية اسطوانية الشكل لحمايته وحماية محتوياته من الرطوبة.

الحرفيون الذين عملوا في صناعة الصندوق المبيت كانوا قله حيث أن هذا النوع من المصنوعات يتطلب مهارة وبراعة شديدة حيث أن هذه الصناديق تصنع من أجود الأخشاب مثل الخشب الساج أو السيسم وتزين بنقوش جميلة من المسامير والرقائق النحاسية.

كما كانت تصنع صناديق أخرى اقل جودة وارخص ثمنا لأغراض مختلفة مثل حفظ المواد الغذائية وأدوات المطبخ والصندوق "المشبنج"، ويزين بعقد من الحبال حول الجزء السفلي ويستخدم لحفظ المقتنيات في السفر وهناك أيضا "البشتخته" وهي صناديق تزين بنقوش محفورة كانت تستخدم لحفظ اللؤلؤ وأدوات فرزه ووزنه وكانت منها أنواع تستخدم كمكاتب صغيرة ولحفظ الأدوات المكتبية (الباطني، ١٩٩٧، ٢٤)، وهذا يتضح في شكل (٣).

حرفة الحدادة:

حرفة يدوية عرفها الكويتيون قديما ويقوم العاملين بالحدادة بأعمال الحدادة وبصناعة المسامير اللازمة لصناعة السفن قديما، هذا بالإضافة لصناعة الأدوات المستخدمة في البناء والزراعة والأدوات المستخدم بالمنازل حيث يقوم الحدادون بصناعة "الضخين" وهي أداة تستخدم للحفر والجدوم والهيب والمنقاش والسكاكين والمدور والسلاسل والدوه وغيرها (التركي، ٢٠٠١، ٨–٢٠).

كما صنع الكويتيين السكاكين المختلفة الأشكال والأحجام والمطارق والجدوم (الفأس) والهيب وهي قضيب ثقيل مدبب الطرف يستخدم في عمليات الحفر والهدم والبناء.

كما صنعوا أيضا أدوات السفن مثل الباورة وهي المرساة والمسامير وحدوات الخيل والأدوات الزراعية كالمعاول والمناجل والمجارف والمفاصل وإقفال البيوت التقليدية والسلاسل السميكة، ويذكر انه كانت لهم تجارب في صناعة الأواني النحاسية مثل أباريق القهوة الوضوء وغسل الأيدي والقدور (الصفاري) والتي كانت تفيض في بعض الأوقات عن حاجة الأسواق المحلية فتصدر إلى بعض الدول المجاورة حتى ذاع صيتها وازدادت الطلبات الخارجية عليها وخاصة أباريق القهوة. شكل (٤).

واهم الأدوات الرئيسية للحداد فهي أدوات الطرق كالمطرقة والسندان ثم الكير الذي يستخدم في صهر الحديد أو تليينه ليتم تشكيله بعد ذلك حسب الطلب (شكل ٥).

كما يقوم الحداد بصقل القدور وترقيع ثقوبها وطلائها وصناعة الأدوات المستخدمة في تحضير القهوة مثل الملقاط (المنقاش) والمحماس والمراكي الحديدية.

حرفة السدو:

من أهم الحرف اليدوية التي اشتهر بها أهل البادية، وهي تظهر تكامل ابن البادية مع بيئته، وتعتمد هذه الحرفة على موارد وأدوات منها وبر الإبل وصوف الماعز والأغنام، إضافة إلى المغزل والمحيط والأوتاد الخشبية. وهي من الحرف التي برعت فيها البدويات وتعني نسيج خيوط الصوف على نول بدائي، ومن أهم المنتجات بيوت الشعر والوسائد والخروج والعدول والساحات وهي السجاد ولم يكن ينتج لأغراض تجارية إلا في نطاق ضيق جدا (الباطني، ١٩٩٧، ٦٥٣).

فحرفة النسيج وحياكة الصوف والوبر الذي تنتجه الأغنام والإبل التي ترعاها البادية في شبه الجزيرة العربية، وهي حرفة وصناعة أصلية بكل ما للأصالة من معنى، فالمادة الأولية هي الصوف والوبر، والأصباغ المستعملة تأتي من أعشاب الصحراء وأدوات التصنيع تنتجها نفس الأيدي الصانعة للنسيج، والأشكال والزخارف التي تزين هذه الصناعة تأتي وتتوافق من خلال تكوينها الفني بواقع البيئة الجغرافية التي تعيشها هذه البادية ومن ناحية ثانية فان هذه الصناعة التي كانت قديما تمارس لسد الحاجة الشخصية يمكن أن تصبح اليوم مجالا للعمل والكسب لقطاع واسع من هذا المجتمع (حسين، ١٩٧٢، ١٨) كما هو مبين بشكل (٦).

فقد بدا مشروع بيت السدو للمحافظة على التراث وتنميته على يد الشيخة ألطاف سالم العلي، ثم عمد بعض المهتمين من أبناء الكويت إلى تكوين مجموعة عمل أطلق عليها "السدو" مهمتها حماية التراث البدوي بالأخص الحرف اليدوية من الانقراض والمقصود بالسدو هو من حياكة الصوف عند أهل البادية واستكمالا لمسيرة بيت السدو تم تأسيسه واشتهاره كجمعية نفع عام أطلق عليها "الجمعية الحرفية للسدو" وذلك في نوفمبر ١٩٩١ كأول تنظيم حرفي للنساء العاملات في هذه الحرفة وتتبع حاليا المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (العلي، ١٩٨٢، ٢ – ١٣).

حرفة صناعة الأواني النحاسية:

يطلق على صانع الأدوات والأواني النحاسية لفظ صفار حيث كان هناك سوق خاص يطلق عليه سوق الصفافير واهم أنواع الأواني القدور النحاسية والصواني والصحون والمغاريف والأباريق والسطول والطشوت ودلال القهوة والمناقل والأدوات المنزلية المختلفة (جمال، ١٩٩٨، ١٩٣). حيث استخدم في صناعتها النحاس الأحمر والأصفر إلى أن دخلت خامة الألمونيوم كخامة منافسة من حيث القيمة الجمالية والقابلية للأكسدة إلى جانب السعر المناسب.

ومن الأعمال التي يقوم بنا الصفار أيضا إصلاح الأواني القديمة وعمليات الطلاء بالقصدير لأواني الطعام من الداخل شكل (٧).

حرفة صناعة الحلي الشعبية:

الحلي هو كل ما يتحلى به الإنسان سواء كان ذكرا أم أنثى ويقوم هذا الفن لتلبية احتياجات الإنسان ومشاعره الإنسانية. ولذا نجد حتى يومنا هذا العديد من الورش المتخصصة لفن الحلي وخاصة ما يتصل منها بخامة الذهب والفضة، حيث احتل الذهب مكانة هامة في تلك الحرفة، رغم أن الأحجار الثمينة والنادرة لم تكن معروفة أو متداولة إلا بقدر ما ولقد وجدت أشكالاً عديدة ومتنوعة من مشغولات الحلي (المغربي، ٢٠٠٤، ٨)، وتسمى "صياغة الحلي ويطلق على صانع الحلي "صايغ" وتستخدم في هذه الصناعة سبائك الذهب والفضة ومن أهم أدواتها المطرقة والمناقش والنار ومن أهم الحلي الذهبية التي كانت تصنع في الكويت قديما. الشهيلات، المضاعد أي الأساور، الخناصر، الخصور وهي أساور من المرجان، المرامي وهي ثلاث خواتم على شكل حلقات ترتدي معا في الأصابع الوسطى، القردالة والبقمة والمرتهش وهي أنوع من القلائد تتراوح في الحجم حتى يصل بعضها مثل المرتهش إلى البطن، كما صنعوا الظفاير والهامة والسروح وهي حلي لتزين الرأس والشعر، وكذلك الحيول أو الخلاخيل وهي زينة الساق والقدم والحزام لتزيين الوسط والخزام للأنف والتراجي وهي الحقل لتزيين الأذن (الباطني، ١٩٩٣، ٢٨).

فغالبا ما نجد أن تلك المشغولات الذهبية تتحلى بالطابع الشعبي البسيط من الأشكال والرموز، بجانب ارتباطها بالطابع الإسلامي العريق من حيث الشكل وما يحتوي عليه من زخارف نباتية وكتابية، فهي تتميز بأنها حرفة يدوية، مع ارتباطها ببعض المعالجات الفنية التي يستلزم معها وجود بعض العدد والأدوات التي تساعد على تحقيق الهدف الفني للصياغة الشكيلة لتلك الفنون الذهبية. شكلي (٨ – أو ٨– ب).

كما تكشف لنا هذه الدراسة عن الذوق الرفيع وشفافية الحس والبساطة في التعبير لدى كل من المرأة الكويتية وصانع الحلي قديما، وتبين قدرا من التأثير بطبيعة الحياة في المجتمع الكويتي والخليجي (جمال ١٩٩٨، ٢٠٨).

بالطبع فان الميل إلى التزين طبيعة كامنة في الإنسان، وكان دائما المطلوب من وحدات الزينة الشعبيه في مختلف الأماكن ومختلف الشعوب أن تلفت النظر سواء بسبب اللون أم الشكل أم الصوت، وكل العناصر محققة في الحلي الشعبية، ولا شك أننا نستطيع أن نجد علاقة من حيث الشكل بين الكردان والقلادة التي كانت تغطي الصدر ويغلب أن تكون مكونة من صفوف الخرز الملون أو صفائح الذهب المشغول والمرصع.

واغلب زخارف الحلي هندسية قوامها الخطوط والمثلثات، ويغلب أن تكون مشغولة بخيوط رفيعه من المعدن (ذهب أو فضة) (المغربي، ٢٠٠٤، ٤ — ١٨).

حرفة دمج الحبال:

ترتبط هذه الحرفة ارتباطا وثيقا بالغوص والسفر، فهي تزاول من قبل البحارة، لتغطية احتياجاتهم على ظهر السفينة أثناء سفرهم في البحر أو في فترات الغوص، ويقوم البحار بعمل الحبال من ألياف جوز الهند أو عراجين النخيل (وزارة الإعلام، ٢٠٠١، ٢٨) حيث يصنعون منه الحاويات والصناديق.

حرفة صناعة الفخار والخزف الشعبي:

إن حرفة الفخار من الحرف الشعبية القديمة التي يعتمد في صناعتها على خامة الطين، حيث يقوم الحرفي الخاص بتلك المهنة بتصنيع هذه المادة إلى أواني متعددة لأشكال والأحجام، ويتم زخرفتها وتجميلها بواسطة يديه، ويتم إنتاج تلك الأواني من خلال تشكيلها على دولاب الخزاف، بحيث يقوم الخزاف بتطويع عجينة الطين وتكوينها حسب ما يريد صنعه من أواني سواء كانت لحفظ المياه أو زير أو جرة وغير ذلك من الأواني ذات الاستخدام اليومي فبعد تشكيلها على الدولاب، تترك لتجف ثم توضع في أفران وقود شعبية بسيطة مخصصة لذلك لكي تصبح صلبة ومن الأدوات المستخدمة في هذه الحرفة الدولاب والمجراد والعود، شكل (٩) (وزارة الإعلام، ٢٠٠٥، ٢٧).

حرفة صناعة الأواني والمستلزمات المنزلية من صفائح الحديد:

انتشر هذا النوع من الحرف تلبية لاحتياجات المجتمع وقد أقيم لهم سوق أطلق عليه لفظ التناكة بمعنى صناع التنك وهو إناء يوضع به الماء يصنع من صفائح الحديد ومن أهم المشغولات التي أنتجها التناك. مصابيح الكيروسين وأواني الحلوى ولعب الأطفال وان كان اغلبها يغلب عليه الاستعمال المنزلي شكل (١٠).

حرفة الخصاف:

هو الحرفة الذي يقوم بصناعة مشغولات وظيفية متعددة الأغراض باستخدام الخوص مثل "الزبيل" وهو عبارة عن إناء توضح فيه الأشياء مثل الخبز والملابس.... الخ بالإضافة إلى صناعات نسجية توضع على الأرض (الحصير) حيث أبدع في أشكالها وألوانها من خلال صباغة بعض الأعواد بألوان مختلفة ونسجها بنظم متباينة شكل (١١) (جمال ١٩٩٨، ٢٨).

حرفة الأزياء الشعبية:

تعد الأزياء الشعبية النسائية والرجالية من المجالات الخصبة لممارسة الإبداع والابتكار، كما تعتبر دراسة هذه الأزياء مصدرا من المصادر المادية المهمة التي تحكي لنا تاريخ الشعوب والحضارات القديمة التي صنعتها، والذوق الفني الجمالي لهذه الشعوب، وتعبر عن المستويات الثقافية التي عاشتها والنظم الاجتماعية السائدة وتطورها وهي تنقسم إلى قسم الأزياء الشعبية النسائية والرجالية مثل البشت وهي زى رجالي يتميز بالتطريز بخيوط الزري بواسطة يد الإنسان وهي صناعة تحتاج إلى دقة فنية عالية وقد كان لها أسواق متخصصة حسب الطبقات الاجتماعية شكل (١٢) (جمال، ١٩٩٨، ٢٤١).

حرفة المشغولات الجلدية:

وهي من الحرف الكويتية القديمة ويطلق على صانعها "خراز" نسبة إلى أهم الأدوات المستخدمة وهي المخرازاي المثقب كما يستخدم المقص والمطبع لتلوين السيور الجلدية والسكين، أما الخامة الأساسية المستخدمة فهي جلود الإبل والضأن والمعاز والبقر، حيث يقوم الصانع بدبغ الجلود لإزالة الوبر والصوف وما يعلق على الجلد من شحم أو لحم أو رائحة.

ومن أهم الصناعات الجلدية جلود حفظ المياه، فقد كانت الوسيلة الوحيدة لنقل وحفظ الماء واللبن والزيوت. كما برعوا في صناعة النعال والأحذية وأسرجة الخيل وأحزمة حفظ الذخائر والأسلحة وكذلك أقنعة الصقور والنطع وهي مفارش جلدية لحماية أسرة الأطفال من البلل. (التركي، ٢٠٠١، ٣٥) شكل (١٣).

دور الفنون والحرف الشعبية في تنمية القدرات الفنية والتعبيرية لدى الناشئين في ضوء ترسيخ الهوية الثقافية:

إن مادة التربية الفنية في مراحل التعليم العام، هي واحدة من الوسائل التي يمكن من خلالها الوصول بالفنون والتراث الشعبي، إلى التلاميذ في مراحل مبكرة من أعمارهم، فإن معرفة التلاميذ بالتراث والحرف اليدوية، يزيد من ارتباطهم بوطنهم وأمتهم أن مستقبل الفنون والحرف الشعبية مرتبط بالتواصل الفكري بين أفراد المجتمع منذ النشأة حتى

الكبر، لان التلاميذ هم عماد المستقبل وناقلي الثقافة عبر الأجيال، ويقدر حب التلاميذ للفنون الشعبية. وممارستهم لها في حياتهم اليومية مما سوف يخلق فهم أفراد عاشقين للتراث وقادرين على استلهامه وتقديمه برؤية جديدة من حيث التعبير، وما يحمله من آصاله ومعاصرة في ان واحد، مما يضمن لهذا التراث الفني البقاء والخلود، كما يؤكد على الارتباط بها مستقبلاً (يوسف، ١٩٩٦، ٢٠).

إن التنشئة هي الوسيلة الأساسية التي تكون شخصية الطفل، إذ عن طريقها يستطيع الطفل أن يتمثل قيم مجتمعه والحفاظ عليها وإذا كانت الأسرة والمدرسة المؤسستان التربويتان الأوليتان في تطبيع الطفل وتنشئته فإن دور المربين آباء كانوا أو معلمين، لهم الدور الأساسي والخطير في اكتساب الطفل قيما أساسية وأصيلة، تجعله يتشبث بدينه الحنيف وبلغته الوطنية وبماضيه التاريخي، الذي يستمد منه العبرة والفائدة للحفاظ على هويته وخصوصيته الثقافية، فالتربية اليوم عملية واعية تتخذها مختلف الأمم والشعوب لبناء كيانها وتحديد هويتها، وشعوبنا الإسلامية والعربية مطالبة اليوم، وهي في إطار تحدي ومواجهة لمختلف التيارات التي تسعى إلى المس بشخصيتها، أن تعمل على ربط العمل التربوي بالمستوى المنشود من العناية بثقافتنا وتراثنا الحضاري، وتقديمه بشكل ممنهج وملائم حتى يستفيد منه الطفل ويعمق خبرته وينمي جسمه ووعيه بالانتماء الديني والقومي والوطني.

ومن هنا يبرز أهمية ودور التربية الفنية كمادة محورية تتسم بالإبداع والابتكار، من خلال المساهمة في إعداد الطلاب وإكسابهم مجموعة من المعلومات والمهارات والاتجاهات في صورة مختلفة في البرامج والمناهج التعليمية.

إن ثقافة الطفل لا تكون ثقافة ايجابية وبناءة ما لم تعمل على تكوين المواطن الصالح ذي الشخصية المتكاملة عن طريق القدرة على استيعاب الخبرات الإنسانية العامة وتحديد انتمائه التاريخ والمجتمعي للشعور بهويته، ولكي يتم ذلك لابد من أن تسعى الأهداف التربوية وبخاصة التربية الفنية في المناهج الدراسية، إلى رفع درجة الوعي لدى المتعلمين وتنمية نشاطهم الذاتي وإكسابهم اتجاهات ايجابية نحو ذواتهم ونحو ماضيهم المجتمعي وتاريخهم الحضاري.

إن على التربية الفنية أن توفق في جعل الطفل يعي بقيمة تراثه ويقدره، باعتبار هذا التراث يشكل حلقة من حلقات تطور الإنسانية، وان تكسب الطفل حسا نقديا قادرا على تمثل ما هو ايجابي وبناء من التراث، حتى يستنير به في حاضره ويهتدي به في المستقبل، كما أن على التربية الفنية أن تكسب الطفل كيف يحترم تراث الآخرين وتجاربهم ومعارفهم فالخبرات الإنسانية تتكامل لتشكل إطارا عاما للإنسان، كما تنمي لدى النشء المهارات اليدوية المستمدة من التراث في مجال التعبير الفني.

وإذا كان دراسة التراث من الفنون والحرف الشعبية هي إحدى أهداف التربية الفنية بهدف التعرف عليها والوقوف على سماتها الفنية والحرفية، وما يتصل بها من مفاهيم اجتماعية واقتصادية، فكان لزاما علينا كمربين أن نعمل على تفعيل التراث الفني ضمن مناهج التربية الفنية بالتعلم العام من منطلق إعداد كوادر من المعلمين يتم إعدادهم في مجالات التربية الفنية المختلفة على كيفية استلهام التراث الفني والحرف الشعبية وتفعيلها ضمن برامج تدريسهم بالمدارس المختلفة عند تخرجهم من كلية التربية الأساسية قسم التربية الفنية، من منطق ومفهوم ترسيخ التواصل الفكري والثقافي والحضاري بين معطيات الماضي وبناء المستقبل.

أن دولة الكويت مازلت سباقة إلى الأخذ بأسباب التطور والتقدم، بما يحقق الجودة الشاملة والنهوض بكل من الفرد والمجتمع، وتحقيقاً لهذا الاتجاه عقدت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب عدد من المؤتمرات وورش العمل من اجل الدعم والتنمية البشرية، من خلال الإفادة من الفنون والحرف الشعبية وإطلاق دعوة لشباب الخريجين للتعرف على المشروعات الصغيرة والدور الذي يمكن أن تلعبه في إطار كلا من التنمية الاقتصادية والبشرية، وذلك من خلال تحديث وتطوير مخرجات التعليم التطبيقي بكلية التربية الأساسية ومنها قسم التربية الفنية من خلال وضع تصور لتطوير وتحديث المناهج بالكلية على نظام الWIDS مع تفعيل دول التراث الشعبي بمقرراتها التعليمية.

تصور مقترح لتفعيل دور الفنون والحرف الشعبية ضمن مناهج تعليم الفنون بالقسم من وجهة نظر الباحث:

تعتبر الفنون والحرف الشعبية من أهم المدخلات التعليمية التي تحقق أهداف التربية الفنية وتساعد على تنمية الاتجاهات الايجابية. وهي ظاهرة صحية تدل على مدى وعي الشعوب ورقيها الحضاري. وسعيا لتأكيد الهوية وإدراك القيم والعلاقات بين الماضي وتطلعات المستقبل. خاصة في ظل ظروف ومتغيرات عالمية سريعة ومتلاحقة لها آثارها المتباينة على مفاهيم وثقافة الشعوب.

وفي هذا الجزء من البحث يسعى الباحث إلى إلقاء الضوء حول أهمية ودور الفنون والحرف الشعبية بدولة الكويت بما تحمله من دلالات وإشارات ظاهرة وباطنة تتخطى ظاهرة العمل الفني لتبرز للمشاهد قيما تشكيلية ومضامين وخبرات متراكمة والتي غالبا ما تكون بالنسبة للمتلقي بمثابة المنسق الفكري والإيديولوجي لتنسيق الأفكار وتوظيفها، أنها دعوة للتأمل والقراءة الجيدة والتثقيف عن طريق الفن حيث يذكر "ماكفي Mcfee" أن الفن يعطينا صورة مرئية مثيرة لنقدم الثقافات من خلال التاريخ. كما تنتقل اجتماعيا بالاتصال المباشر والغير المباشر وتتجسد تدريجياً في تقاليد الجماعة، وان الفنون تساعد على الإبقاء والحفاظ للثقافات (Mcfee, 1977, 38).

مما سبق نجد أن للفنون والحرف الشعبية دورها المؤثر في تشكيل الذوق العام. مما له من قيم ونظم ثقافية ولذا لابد من تحديد رسالة الفن ودورها في المجتمع أنها دعوة إلى المواطنة وتأكيد الذات وتفعيل دور الفنون والحرف الشعبية في تعلم الفن والتربية الفنية.

وفي ضوء تلك الدراسة يرى الباحث أهمية تفعيل دور التراث الفني والحرف الشعبية الكويتية ضمن مناهج تعليم الفنون بالقسم، لإعداد المعلمين الأكفاء القادرين على نقل الثقافة الفنية وربط التلاميذ بحضارتهم لتفعيل الهوية الثقافية لديهم. ولا يتم ذلك إلا من خلال ترسيخ دور التراث وفهم معطياته التربوية والمهارية لدى متعلمي الفنن حتى يكون هناك ارتباط بين التراث كأصالة فكرية وفنية ومهارية وبين المعاصرة، من حيث التعبير عن معطيات العصر الحديث ومستجداته على الساحة الفنية.

فالتربية الفنية تشتمل ضمن مقرراتها على خمس مقررات فنية تطبيقية وهي تتوافق تماما مع ما تم ذكره من حرف وفنون شعبية من حيث المجالات وهي مجال أشغال المعادن، ومجال أشغال الخشب، ومجال أشغال الخزف، ومجال الأشغال الفنية والتوليف بين الخامات، ومجال التشكيل المجسم، وكلها مجالات تهتم بتعليم التقنيات والأساليب الأدائية لكل مجال ومدى ارتباطه بالتراث الثقافي البيئي والشعبي، من حيث الأصالة وربطه بالمستجدات الحديثة في مجال تعليم الفنون في

ضوء الاتجاهات الحديثة ومدى ربطها بالمعطيات التعليمية في إنتاج كل مجال. حيث يرى الباحث انه في ضوء توجيهات الكلية والقسم العلمي في تدعيم التوافق بين دراسة التراث وربطه من حيث المعطيات بالاتجاهات الحديثة الآن للجمع بين الأصالة والتجديد لربط الطلاب الدارسين بالبيئة والمجتمع والتراث الثقافي الفني الموروث وتدعيمه وتقديمه بصورة تتناسب ومعطيات العصر الحديث من حيث الشكل والمضمون.

وفي ضوء ذلك يرى الباحث أهمية تدعيم تلك المقررات الفنية التطبيقية بمعطيات التراث للاستلهام منه ودراسة للوقوف على الأسس الفنية والتطبيقية له بحيث يكون هو محور الارتكاز الثقافي والفني عليه، ولكن تقديمه بصورة جديدة لتأصيل الهوية الثقافية البيئية للفنان.

فقد اقترح الباحث أن تشتمل جميع المقررات الفنية التطبيقية بقسم التربية الفنية على تقديم التراث الفني كمنطلق لتعليم تلك الفنون للطلاب، بحيث يتعرفون على محتواها الفني والثقافي وأثرها على البيئة عبر العصور والأزمان لربط الطالب بالتراث الفني له، والتعرف على طرق صياغتها وصناعتها. فكل مجال من مجالات الفنون التطبيقية السابق ذكرها مواد إجبارية أساسية، ويتضمن كل مقرر على مقررين طول فترة الدراسة الأول وهي مقرر أساسي أما الأخر فهو مرتبط به ويعتبر مقرر اختياري إذا أراد الطالب زيادة الخبرات التعليمية فيه فيحصل عليه، وللطالب حق الاختيار في مقررين اختياريين فقط من الخمس مقررات اختيارية، بحيث يرجع اختياره لرغبات الطالب وميوله المهنية في ذلك المقرر.

ومن هنا يرى الباحث أن تلك المقررات الإجبارية في مجالات تخصصية مختلفة تنمي لدى الطالب المهارات الكافية لتعبئة في عملية القيام بالتدريس بعد التخرج، لهو من الأمور الهامة أن يرتبط التراث الثقافي الحضاري بتلك المقررات لترسيخ الهوية الثقافية البيئية التابع لها متعلمي تكل المجالات والتعرف على جذورها التاريخية وربطها بالمعطيات الثقافية في تلك الفترة، حتى يكون هناك اتصال وتواصل فكري وثقافي وبيئي بين الطالب وتراثه الحضاري الفني.

وبذلك يرى الباحث تدعيم تلك المقررات التطبيقية ببعض المفاهيم المصاحبة لتلك المجالات وربطها بثقافة وبيئة وتراث المجتمع في ضوء ما يقترحه الباحث من تحديث مناهج التربية الفنية في المستقبل. ويقدم الباحث نموذج مقترح لأحد تلك المجالات الفنية التطبيقية كمنطلق لبقية المواد وهذا المقرر هو "الأشغال الفنية" بحيث يمكن تطبيقه مستقبلا مع بقية المواد الخمس السابق ذكرها بحيث يطبق المقرر على نظام الـ"WIDS". وفيما يلي ذلك النموذج المقترح من قبل الباحث على النحو التالي، الذي يهتم بتفعيل دور التراث في بناء مناهج تعليم الفنون والمجالات التطبيعية الأساسية بقسم التربية الفنية.

الإطار العام للمقرر

الكلية : كلية التربية الأساسية

القسم العلمي : قسم التربية الفنية

البرنامج : بكالوريوس

المستوى العلمي : الأشغال الفنية والتراث الشعبي

رقم المقرر : ت. ف ١٦١.

عدد الوحدات : ٣

عدد الساعات الأسبوعية (٥) الساعات النظرية (١) الساعات العلمية (٤)

متطلب مسبق : أسس التصميم (١)

متطلب متزامن : ×××

فريق تطوير المقرر:

طريقة التدريس

طريق التدريس	عدد الساعات الأسبوعية
محاضرة	١
تطبيقي	٤

الفئة الطلابية المستهدفة:

– طلاب وطالبات قسم التربية الفنية.

توصيف المقرر

يتناول المقرر بالدراسة القيم الجمالية والتقنية في التراث الفني العربي الشعبي والتي تؤسس مداخل تشكيلية قابلة للتحول والتجديد لتصميم وتنفيذ مشغولات فنية معاصرة.

أهداف المقرر:

١– التعرف على الأسس البنائية والتقنية للمشغولات الفنية بالتراث العربي الإسلامي القائمة على الخامات البيئية المختلفة مثل الجلود والأقمشة والخوص وسعف النخيل وغيرها من الخامات المختلفة.

٢– تصميم وتنفيذ مشغولات فنية معاصرة من "الجلود والأقمشة وبقايا الخامات البيئية" تتخذ من الموروث التشكيلي الفني منطلقا للإبداع.

٣– طرح مبادئ قراءة جديدة للمشغولة الفنية في التراث العربي الشعبي تقف على عناصر التغير والثبات فيها.

٤– تنمية القدرة على التوافق والتكيف تجاه ثقافة المجتمع بما يحقق التوازن النفسي والتوافق مع متغيرات العصر.

المراجع المقررة للطالب:

- محمد حسين جودي: الرسم والأشغال اليدوية (٢٠٠١) (الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع).
- هاني إبراهيم جابر: الفنون الشعبية (١٩٧٧) بين الواقع المستقبل. (القاهرة) الهيئة المصرية للكتاب.

الأدوات والمستلزمات المطلوبة:

١– أنواع مختلفة من الخامات "جلود طبيعية وبقايا الخامات البيئة مثل. قماش مختلف الملمس" خيوط. ابر خياطة، خرز وبقايا خامات وحليات. جلود صناعية.

٢– أدوات قص وخياطة ولصق، آلات حرق كهربائية.

٣– صبغات ملونة، نباتية، كيميائية، أوراق تذهيب ملونة حرارية، باردة.

المخرجات التعليمية:

مخرجات التعليم العامة على مستوى الكلية:

١– الإعداد الأكاديمي والمهني للطلبة والطالبات وفق المعايير العامة لمهنة التدريس في المراحل التعليمية المختلفة والقدرة على العمل في أي مؤسسة ذات طابع تقني فني تشكيلي بفاعلية تامة.

٢– تحقيق دور الكلية في تنمية الوعي الثقافي الفني في المجتمع من خلال إقامة الندوات والمحاضرات وورش العمل الفنية والعلمية والحلقات الدراسية والمؤتمرات سواء كانت منفردة أو مشتركة مع المؤسسات ذات العلاقة.

٣– تنمية العلاقة العلمية مع الكليات المناظرة في الدول العربية والأجنبية ومراكز البحث في الهيئات والمنظمات العربية والإقليمية والدولية ذات العلاقة.

مخرجات البرنامج على مستوى القسم العلمي

إعداد الدارسين في قسم التربية الفنية إعدادا أكاديميا وفنيا لتوظيف قيم وأسس وأصول التربية الفنية استنادا إلى التراث الشعبي كمدخل بمجالاته المختلفة والنوعية، اعتمادا على المعلومات والمفاهيم الخاصة بالتربية عن طريق الفن وعلى المهارة اللازمة والضرورية للقيام بوظيفة معلم لمادة التربية الفنية مع استخدام التكنولوجيا الحديثة في عمليات التعلم.

القدرات الأساسية على مستوى المقرر:

١– إدراك الصفات البصرية والتشكيلية للخامة (جلود، أقمشة، خامات بيئية مختلفة) في التراث العربي للوقوف على مدي طواعيتها ومرونتها في التشكيل.

٢– استيعاب الأساليب التقنية والعمليات الخاصة بتشكيل خامة (الجلود والأقمشة والتوليف بينها وبين الخامات البيئية) من خلال التجريب.

٣– التعرف على عناصر التغير والتحول في المشغولات الفنية الحرفية بالتراث الشعبي العربي.

٤– إنتاج مشغولة فنية قائمة على خامة (الجلود، الأقمشة وبقايا الخامات البيئية) تحقق مفهوم الأصالة والمعاصرة.

المعايير الخارجية أو (مصادر المعايير الخارجية إن وجد):

تتحدد المعايير لقسم التربية الفنية وفقا لمعايير الكليات المناظرة والأقسام المناظرة على المستويين العربي والأجنبي جامعة حلوان كلية التربية الفنية، جامعة الملك سعود قسم التربية الفنية كلية التربية قسم التربية الفنية جامعة قطر.

الكفايات: (عدد الكفايات في المقرر تعتمد على المعلومات والخبرات العلمية والمدة الزمنية المقررة لتدريسه).

الكفاية الأولى: إدراك الخصائص الجمالية والبنائية للمشغولة الحرفية في التراث الشعبي العربي الإسلامي.

الأهداف التعليمية للكفاية الأولى (ماذا سيتعلم الطالب حتى يحقق الكفاية).

١– تحليل نماذج مختارة من المشغولات الفنية قائمة على خامة (الجلد، الأقمشة، بقايا الخامات البيئية) للوقوف على الأسس الإنشائية للحيز الفني.

٢– كتابة التقارير والبحوث الفنية ومناقشتها للوقوف على الخصائص الجمالية والتقنية في التراث الشعبي العربي والإسلامي.

٣– التحقق من العلاقة بين الشكل والوظيفة والتقنية بالملاحظة من خلال الإحالة للمتاحف والمراجع المتخصصة.

الكفاية الثانية: التعرف على أهم التيارات والاتجاهات الفنية المعاصرة التي تتخذ من الموروث الفني الشعبي منطلقاً لعملية الإبداع.

١– تحديد مفهوم المعاصرة والتحديث في المشغولة الفنية وربطها بالتراث الشعبي العربي الإسلامي.

٢– الوقوف على دلالات التعبير في المشغولات الحرفية التراثية باعتبارها منظومة من العلامات الدالة المجازية القابلة للتأويل في صورة جديدة.

٣– رصد اتجاهات الحداثة وفيما بعدها في عملية التشكيل للخامات وتأثيرها على المشغولة التراثية الفنية المعاصرة.

الكفاية الثالثة: الفهم للعلاقة بين الشكل والمضمون والتقنية في المشغولة الفنية في إطار الوظائف المستحدثة.

١– يحدد تأثير الدلالة التعبيرية على القيم الجمالية وعناصر التشكيل في المشغولة الفنية.

٢– يلاحظ تأثير الوظيفة على الصياغة الفنية والتقنية للخامة.

٣– يدرك تأثير الخامة على الصياغة الفنية والتقنية للمشغولة الفنية.

الكفاية الرابعة: يكتسب المتعلم المهارات الأدائية والتقنية لتشكيل خامة الجلود الطبيعية والتوليف بينها وبين بقايا الخامات البيئية.

١– عمليات تجريبية لتلوين الجلود وتظليلها بالصبغات والتمويه برقائق ورق الذهب.

٢– عمليات تجريبية لأسلوب الرسم على الجلد بواسطة ماكينة الحرق والتوليف بينها وبين بقايا الخامات البيئية.

٣– عمليات تجريبية لأسلوب التفريغ، والتطعيم، والتدكيك بالسيور الجلدية.

الكفاية الخامسة: يكتسب المتعلم المهارات الأدائية والتقنية لتشكيل خامة القماش المنسوج.

١– عمليات تجريبية للتمكن من الغرز الأساسية لحياكة الأقمشة كأجزاء مجمعة مع مجموعات خامات بيئية أخرى.

٢– عمليات تجريبية لتقنيات إثراء سطح القماش في المشغولة الفنية، بالخرز، والحليات المصنعة، ...الخ.

٣– عمليات تجريبية لتحولات الأشكال وتكيفها لتتناسب مع طبيعة الخامة والتقنية.

الكفاية السادسة: القدرة على إنتاج مشغولة فنية معاصرة تتخذ من خامة "الجلد أو الخامات البيئية المختلفة والأقمشة" كوسائط للتعبير.

١– التعرف على أنواع الخامات (الجلود. الأقمشة) وخصائصها البصرية كوسائط لتشكيل المشغولة الفنية.

٢– تصميم وتنفيذ مشغولة فنية ثلاثية الأبعاد تتخذ من خامة "الجلود أو الأقمشة" وسائط للتعبير.

٣– التمكن من المهارات الحركية والأدائية للعدد والأدوات المرتبطة بتنفيذ وتشكيل المشغولة الفنية.

أساليب التقييم:

طرق التقييم	النسبة المئوية
ممارسات فنية تطبيقية	%٣٠
مشروع فني	%٢٠
ورقة بحث	%١٠
الاختبار النهائي	%٤٠
المجموع	%١٠٠

مقترحات وتوصيات:

يقدم الباحث مجموعة من المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تساهم في المحافظة على التراث الشعبي الكويتي وتنميته بما يواكب احتياجات المجتمع والتقدم العلمي والتكنولوجي.

- **أولاً:** الإفادة من تجارب العديد من الشعوب في تنمية وتطوير الفنون والحرف الشعبية والوصول بها من الإطار المحلي إلى الإطار العالمي مثل التجربة الصينية والهندية. المصرية. الولايات المتحدة الأمريكية...الخ.
- **ثانياً:** تفعيل دور الحرف والفنون الشعبية ضمن تحديث مقررات ومناهج تعليم الفنون بالقسم، للربط بين الأصالة التراثية والمعاصرة في الفنون.

- **ثالثاً:** يوصي الباحث بأهمية توفير المعلومات عن الأنشطة الفنية الحرفية التي يمكن أن تدخل في إطار التنمية الشاملة. كذلك توفير وتوظيف كلا من العلم والتكنولوجيا في تحقيق الأفكار وتنفيذ المشروعات في إطار احتياجات المجتمع.
- **رابعاً:** إطلاق المؤتمرات والندوات والمشروعات البحثية بهدف التبصير والتثقيف بأهمية ودور الفنون والحرف الشعبية.
- **خامساً:** أهمية قيام الحضانات وورش العمل التي تهتم بالفنون والحرف الشعبية من قبل الجهات المختصة والمهتمين بهذا الشأن وإقامة المعارض والمنافذ الخاصة بالتجارة والتوزيع وعرض الأفكار.
- **سادساً:** تهيئة سبل تطوير المناهج الدراسية للتربية الفنية من خلال استثمار تجارب وخبرات الآباء والأجداد من مبدعين ومفكرين وحرفيين... الخ.
- **سابعاً:** خلق فرص عمل من خلال تقديم العون والمساعدات الفنية والتقنية للخريجين وتشجعيهم على إقامة المشروعات والانتقال بها من مرحلة الممارسة والإبداع إلى مرحلة التسويق وتحقيق احتياجات المجتمع.
- **ثامناً:** الاهتمام باستلهام معطيات التراث الفني ضمن الأعمال الفنية المعاصرة لإبراز الهوية الثقافية العربية.

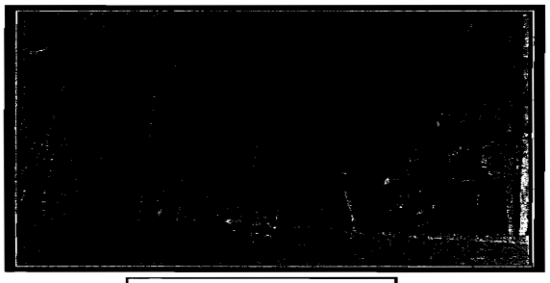

شكل رقم (١)

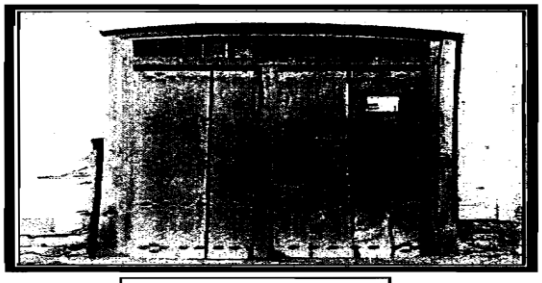

شكل رقم (٢)

شكل رقم (٣)

شكل رقم (٤)

شكل رقم (٥)

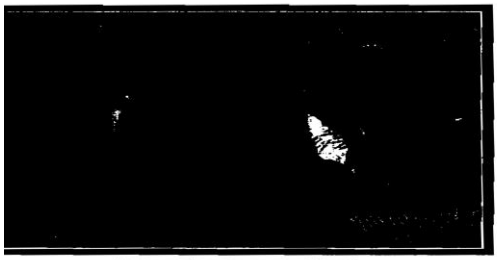

شكل رقم (٦)

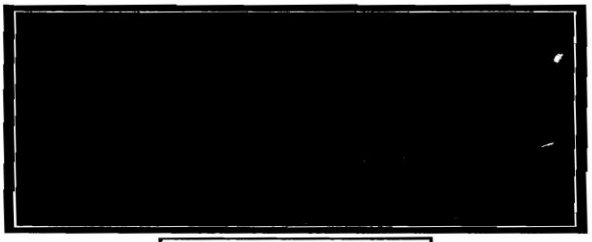

شكل رقم (٧)

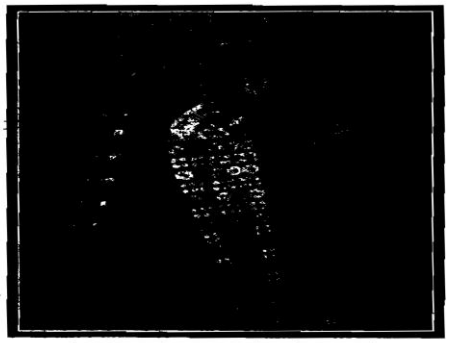

شكل رقم (٨- أ)

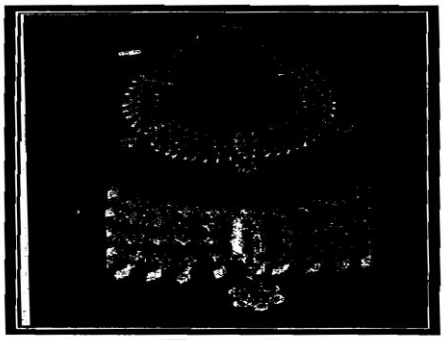

شكل رقم (٨- ب)

شكل رقم (٩)

شكل رقم (١٠)

شكل رقم (١١)

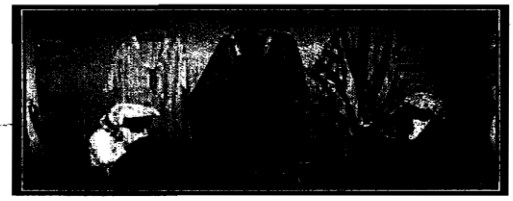

شكل رقم (١٢)

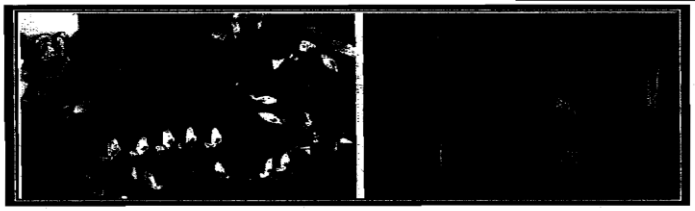

شكل رقم (١٣)

المراجع

المراجع العربية:

١– الألفي: أبو صالح، ١٩٧٨، الفن الإسلامي، أصوله، فلسفته، مدارسة، القاهرة، دار المعارف، ط١.

٢– الباطني، برزه، ١٩٩٣، رعاية الحرف والصناعات التقليدية في الكويت، محاضرة، ندوة الحرف والصناعات التقليدية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الاستثمار الاقتصادي والاجتماعي والثقافي المنامة، البحرين.

٣– الباطني، بزه، ١٩٩٧، الحرف الشعبية والصناعات التقليدية في الكويت، بحث منشور، الكويت، دار سعاد الصباح، موسوعة الثقافة في الكويت منذ بدايتها حتى الآن.

٤– البسيوني، محمود، ١٩٩١، الثقافة الفنية والتربية، القاهرة، دار المعارف المصرية. ط٣.

٥– التركي، يوسف، ٢٠٠١، لمحات من ماضي الكويت، الكويت، منتدى الكويت، وزارة الإعلام.

٦– جمال، محمد، ١٩٩٨، الحرف والمهن والأنشطة التجارية القديمة بدولة الكويت، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية.

٧– جودي، محمد حسين، ١٩٩٦، الرسم والأشغال اليدوية، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط١.

٨– حسين، أيوب، ١٩٧٢، مع ذكرياتنا الكويتية، مطبعة وزارة الإعلام، الطبعة الأولى.

٩– الخادم، سعد، ١٩٧١ن معالم من فنون الشعبية، القاهرة، دار المعارف، ط٢.

١٠– السيد، هيام، ١٤٢٥هـ، الفن الشعبي، (http://www.islamonline.net).

١١– الصياح، الشيخة ألطاف، ٢٠٠٣، تقاليد... قراءات في الثقافة والفنون التقليدية بالكويت، الكويت، جمعية السدو التعاونية الحرفية.

١٢– العريفي، صالح، ١٩٨٥، التنمية الاقتصادية والتراث الثقافي المادي لدول الخليج العربية، الدوحة، قطر مركز التراث الشعبي.

١٣– العلي، ألطاف سالم، ١٩٨٢، نشرة بيت السدو، الكويت، الطبعة الثانية.

١٤– محمد، عاطف غيث، ١٩٩٣، قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية. ط١.

١٥– المغربي، سلوى ٢٠٠٤، الحلي قديما في الكويت، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية.

١٦– وزارة الإعلام، ٢٠٠٥، المهن والحرف الكويتية (الكويت)، إدارة التصوير الفوتوغرافي.

١٧– اليحيى، هند، ١٩٩٧، حرف تقليدية كويتية خليجية مشتركة، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، إدارة الآثار والمتاحف، متحف الكويت الوطني، قطاع الثقافة.

١٨– يوسف، عبد الوقات، ١٩٩٦، الطفل العربي والفن الشعبي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

المراجع الأجنبية:

1- Bowman, Paddy & Zeitlin, Steve, (1993): Folk Arts in the classroom. A report from the National Round Table on folk arts in the classroom Washington, D.C., May.

2- Nevinskas, Nancy (1991): American Folk Art in the classroom arts, Vol. 90, No. 6, Feb.

3- www.Kuwait_history.net, 2003. منتدى تاريخ الكويت

4- Mcfee & R., Degge (1977): Art Culture and Environment, Belmont, California, wads worth publishing company.